ملخص في المواريث طبقا لقانون الأسرة الجزائري مع تطبيقات لأهم المسائل اعداد الأستاذ: عبد الجليل بن محفوظ درارجة ملاحظة: تم الاعتماد في الملخص بصورة أساسية على كتابات الدكتور محمد محدة، والدكتور بلحاج العربي، والأستاذ بكري عبد الحميد فيفري 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص عملي في مادة المواريث لطلبة السنة الثالثة حقوق قانون خاص 2020/2021

ملاحظة مهمة

- 1) نظرا للظرف الاستثنائي الذي تم فيها تدريس مادة المواريث نتحاشى التفصيل في هذا الملخص في الأحكام العامة المتعلقة بالمواريث، ونحاول التركيز على الجانب العملي فيها المتعلق بكيفية تقسيم التركة على مستحقيها بعد التذكير بالمستحقين للتركة، ونرشد الطلبة لمحاولة حل المسائل المقترحة التي تتم معالجتها إن شاء الله في حصص المراجعة.
- 2) هذا الملخص شامل لمعظم مسائل المواريث ويكتفي الطلبة بالمراجعة للامتحان بالمحاور التي تم التطرق إليها في حصص التعليم الحضوري والتي تم التركيز فيها على الفروض ومستحقيها المحور الأول، والميراث بالتعصيب المحور الثاني:

المحور الأول: خلاصة للفروض ومستحقيها كما وردت في قانون الأسرة الجزائري.

تمهيد:

علم المواريث أو الفرائض: هو الفقه المتعلق بالإرث لمعرفة قدر ما يجب لكل ذي حق.

وأركان الميراث ثلاثة: المال المتروك عن الميت، مقدار ما يرثه كل وارث، معرفة من يرث ومن لايرث.

شروط الأرث:

- 1) وفاة الموروث حقيقة أو حكما أو تقديرا.
- 2) حياة الوارث عند وفاة الموروث حقيقة او تقديرا
 - 3) العلم بالجهة الوارثة من قرابة أو زوجية

موانع الإرث: هي صفات أذا وجد واحد منها حرم الشخص من الميراث ولو توافرت فيه أسباب الإرث (من قرابة أو زوجية) وشروطه وأركانه وهي :مجموعة اختصارا في قولهم :عش لك رزق حيث يرمز كل حرف منها لمانع وهي:

- 1) عدم الاستهلال
- 2) الشك في السبق في الوفاة
 - 3) اللعان
 - 4) الكفر
 - 5) الرق
 - 6) الزنا

بيان الفروض المقدرة شرعا

إن الفروض المقدرة شرعا ستة هي: الربع، والنصف، والثمن، والثلثان، والثلث، والسدس (م 143ق.أ) لكل فرض عدد من الورثة يشتركون فيه بحسب أحوالهم (م 140، 142 ق.أ)، وهم كالتالى:

أولا- النصف (1/2): وأصحابه خمسة (م 144 ق.أ)، وهم:

- 1- الزوج عند عدم الفرع الوارث ذكرا كان أو أنثى
 - 2- البنت إذا انفردت ولم يكن معها ابن يعصبها
- 3- بنت الابن وإن نزلت إذا لم يكن معها بنت، أو بنت ابن أعلى منها
- 4- الأخت الشقيقة عند عدم البنت وبنت الابن، والأخ الشقيق والأب.
- 5- الأخت لأب عند فقد الشقيقة، والأخ الشقيق، والأخ لأب، والأب، والبنت، وبنت الابن.

ثانيا-الربع (1/4): وأصحابه اثنان (145 ق.أ) وهما:

- 1- الزوج عند وجود الفرع الوارث ذكرا كان أم أنشى.
- 2- الزوجة عند عدم الفرع الوارث ذكرا كان أم أنشى.

ثالثًا- الثمن (1/8): وهو فرض الزوجة عند وجود الفرع الوارث للزوج (م 146 ق.أ)

رابعا- الثلثان (2/3): وهو فرض لأربعة أصناف (م 147 ق.أ) وهم:

- 1- للبنتين فأكثر عند عدم الابن.
- 2- لبنتى الابن فأكثر عند عدم البنت، أو الابن، أو ابن الابن.
- 3- للأختين الشقيقتين فأكثر عند عدم أخ شقيق، البنت، والابن، وابن الابن، وإن نزل، والأب
- 4- للأختين لأب فأكثر عند عدم الابن، والبنت، وابن الابن وإن نزل، والأخ الشقيق، والأخ لأب، الأختين الشقيقتين والأب.

خامسا- الثلث (1/3): وهو فرض لثلاثة أصناف (ك 148 ق.أ) وهم:

- 1- للأم ثلث جميع المال عند عدم الفرع الوارث أو عدد من الاخوة (سواء كانوا أشقاء أو لأب أو لأم ولم يرثوا)، وثلث الباقي بعد فرض أحد الزوجين مع الأب في مسألة الغراوين
 - 2- الإخوة لأم عند عدم وجود الفرع الوارث، والأب، والجد، وولد الصلب، وولد الابن ذكرا كان أو أنشى.
 - 3- الجد إذا كان مع إخوة وكان الثلث أفضل له (م 158 ق.أ)

سادسا- السدس (1/6): هو فرض لسبعة من الورثة (م 149 ق.أ) وهم:

- 1- الأب عند وجود الفرع الوارث
- 2- الأم عند وجود الفرع الوارث وعند تعدد الإخوة
 - 3- الجد عند وجود الفرع الوارث وعدم الأب
 - 4- الجدة الصحيحة عند عدم الأم
- 5- بنت الابن ولو تعددت بشرط أن تكون مع بنت واحدة عند عدم الابن، وابن الابن
 - 6- الأخت لأب مع الأخت الشقيقة المنفردة، ولم يكن معها أخ لأب
- 7- الأخ لأم أو الأخت لأن عند عدم الفرع الوارث ذكرا كان أو أنشى، والأب، والجد

جدول خاص بالفروض المقدرة وأصحابها

شروط التوريث	أصحابه	الفر
		ض
1-عدم وجود الفرع الوارث للزوجة المتوفاة (منه أو من	1-الزوج	
غيره)		
1-واحدة فقط 2-ليس لها معصب (وهو الابن)	2-البنت	
1-واحدة فقط 2-ليس معها معصب (وهو ابن	3-بنت الابن	الن
الابن-أخوها أو ابن عمها) 3-ليس للميت ولي صلي		ب <u>ن</u> ص
(-الكلالة)		ف
1-واحدة فقط 2- ليس معها معصب (وهو الأخ	4-الأخت الشقيقة	1/
الشقيق). 3-ليس للميت أصل مذكر، ولا فرع وارث		2
(-الكلالة)		_
1-واحدة فقط 2- ليس معها معصب (وهو الأخ لأب).	5-الأخت لأب	
3- ليس للميت أصل مذكر، ولا فرع وارث (-الكلالة)		
4- ليس للميت أخ شقيق ولا أخت شقيقة		
1-وجود الفرع الوارث للزوجة المتوفاة (منه أو من	1-الزوج	الر
غيره)		بع
1-عدم وجود الفرع الوارث للزوج المتوفي (منها أو من	2-الزوجة (أو أكثر)	1/
غیرها)		4
1-عدم وجود الفرع الوارث للزوج المتوفي (منها أو من	2-الزوجة (أو أكثر)	الثمن
غيرها)		1/8
1-بنتان فأكثر (التعدد) 2-ليس معهن معصب (وهو	1-البنتان فأكثر	الثل
الابن)		ثین

1-بنتان فأكثر (التعدد) 2-ليس معهن معصب (وهو	2-بنتا الابن فأكثر	2/		
ابن الابن - أخوهم أو ابن عمهم) 3-ليس للميت ولي		3		
صلبي				
1-أختان فأكثر (التعدد) 2-ليس معهن معصب (وهو	3-الشقيقتان فأكثر			
الأخ الشقيق) 3-ليس للميت أصل مذكر، ولا فرع وارث				
(-الكلالة)				
1-بنتان فأكثر (التعدد) 2-ليس معهن معصب (وهو	4-الاختان لأب فأكثر			
الأخ لأب 3-ليس للميت أصل مذكر، ولا فرع وارث				
(الكلالة) 4-ليس للميت أخ شقيق ولا أخت شقيقة				
1-ليس للميت فرع وارث	1-الأم			
2- ليس للميت من الإخوة والأخوات اثنان فأكثر				
مسألتين العمريتين: 1-مات عن زوجة (1/4)، وأم (2/3	يكون للأم ثلث الباقي في ال	الثل		
الباقي)، وأب (تعصيب)				
وأم (1/3 الباقي)، وأب (تعصيب)	2- مات عن زوج (1/2)،	1/		
1-اثنان فأكثر (ذكورا كانوا أو اناثا أو مختلطين) فالثلث	2-الإخوة لأم	3		
بينهم بالسوية				
2-ليس للميت أصل ولا فرع وارث (الكلالة)				
1-للميت فرع وارث (مذكر أو مؤنث)	1-الأب			
1-فقد الأب 2-للميت فرع وارث	2-الجد			
1-للميت فرع وارث	3-الأم			
أو له اثنان فأكثر من الإخوة مهما كانوا		ال		
1-ليس للميت ابن 2-للميت بنت واحدة ترث النصف	4-بنت الابن فأكثر	سد		
فترث بنت الابن السدس لاستكمال الثلثين		س		
1-ليس للميت أصل مذكر ولا فرع وارث ولا أخ	5-الأخت لأب	1/		
2-للميت شقيقة واحدة ترث النصف، فتستكمل معها		6		
الأخت لأب الثلثين		3		
1-أخ أو أخت واحدة	6-الأخ أو الأخت لأم			
2-ليس للميت أصل مذكر، ولا فرع وارث				
1-فقد الأم	7-الجدة			

جدول خاص بأصحاب الفروض

حالاته ملاحظات	
----------------	--

1-لا يحجب حجب حرمان	1-النصف إذا لم بكن للزوجة فرع وارث ذكرا	
2-يحجب حجب نقصان عند وجود	كان أم أنثى	. :11
القرع الوارث	2-يكون عند وجود الفرع الوارث للزوجة	الزو -
*المقصود بالفرع الوارث هنا هو	ذكرا كان أم أنثى	E
صاحب الفرض أو العصبة		
1-لا يحجب حجب حرمان	1-الربع عند عدم الفرع الوارث للزوج ذكرا	
2-يحجب حجب نقصان عند وجود	كان أم أنثى	
القرع الوارث	2-الثمن عند وجود الفرع الوارث للزوج	it: o
3-تشترك الزوجات في الربع أو	مذكرا كان أم مؤنثا	الزو جة
الثمن إذا كان أكثر من واحدة		
*ميراث الزوجة لا يكون إلا وفقا		
للشروط الزوجية		
لا تحجب حرمان	1-النصف إذا انفردت ولم يكن معها	
	عاصب(أي ابن صلبي)	
	2-الثلثان للأنثيين فأكثر إذا لم يكن معهن ابن	البنت
	يعصبهن	•
	3-التعصيب مع وجود ابن فأكثر للذكر مثل	
	حظ الانثيين	
1-تحجب حجب حرمان بالابن	1-النصف عند انفرادها ولم يكن معها عاصب	
2-تحجب حجب حرمان بالبنتين	ولا بنت صلبية، ولإ من يجحبها	
الصلبيتين	2-الثلثان للانثيين فاكثر عند عدم البنت، أو	بنت
	الابن أو ابن الابن	الابن
*بنت الابن تحل محل البنت عند	3-التعصيب إذا كان معها ابن ابن في درجتها	0.5
عدمها عند الجمهور	4-السدس تكملة للثلثين للواحدة فأكثر مع	
,	البت عند عدم الابن، أو ابن الابن	
1-الأب لا يحجب حجب حرمان	1-السدس فرضا عند وجود الفرع الوارث	
2-الأب يحجب الجد حجب حرمان	المذكر المتوفي	
3-يحجب الأب جميع الإخوة	2-السدس فرضا والباقي تعصيبا عند وجود	الأب
والأخوات من أبة جهة كانوا	الفرع الوارث المؤنث	• -
أشقاء، أو لأب، أو لأم لأنه أقرب	3-التعصيب إن لم يوجد فرع وارث مطلقا	
منهم درجة الميت		

	1-السدس مع الفرض الوارث أو تعدد الأخوة	1-لا تحجب الأم حجب حرمان
	مطلقا	2-تحجب الأم جميع الجدات من أي
	2-ثلث التركة عند عدم الفرع الوارث أو عدم	جهة كانوا سواء كانت من الأم أو
الأم	وجود عدد من الأخوة	الأب
	3-ثلث الباقي عند وجود الأب وأحد الزوجين	3-في المسألة العمرية ينقلب
	(في المسألة العمرية أو الغراوين)	نصيب الأم شرعا من ثلث المال إلى
		ثلث الباقي بعد نصيب أحد الزوجين
	1-السدس سواء كانت واحدة أم أكثر في	1-تحجب حجب حرمان بالأم فلا
	حالة التساوي في الدرجة	ترث عند وجودها
	2يقسم بينهن السدس بالتساوي إذا كانت	2-الجدات القريبات تحجب الجدات
الجدة	أكثر من واحدة	البعيدات
الصح		3-الجدات من جهة الأب تحجب
يحة		شرعا بالأب عند المالكية،
		والشافعية، والراجح عند الحنابلة
		لآنه من أدلى إلى الميت بواسطة
		فإنه لا يرث عند وجودها
	1-أن يرث السدس فرضا إذا كان للميت فرع	1-بحجب الجد حجب حرمان عند
	وارث مذكر (كالإبن، وابن الابن، وإن نزل)	وجود الأب
	2-أن يرث الجد السدس فرضا والباقي	2-إذا وجد الإخوة والأخوات
to ti	تعصيبا إذا كان للميت فرع وارث مؤنث	الأشقاء أو لأب يدخل معهم الجد في
الجد	(كالبنت وبنت الابن)	الأفضليات عند جمهور الفقهاء،
الصح	3-أن يرث بالتعصيب إذا لم يكن للميت فرع	لأن درجة قرابته للميت متساوية
يح	وارث مطلقا	مع درجة قرابتهم، وفقا للمادة
	*إن الجد يقوم مقام الأب عند عدمه عند	158 ق.أ
	الجمهور	3-الجد شرعا لا يحجب إلا الكلالة
		وهم الأخ لأم والأخت لأم

		Was as A to See
	1-النصف للمنفردة إن لم يوجد عاصب	1-تحجب الأخت الشقيقة حجب
	2-الثلثان للانثيين فأكثر عند عند العاصب	حرمان بالأب دون الجد
الأخ	3-التعصيب مع الأخ الشقيق للذكر مثل حظ	2-تحجب حجب حرمان بالفرع
ت	الانثيين	الوارث الذكر (كالابن، وابن الابن
	4-أن ترث مع الجد وفقا للأفضلية الشرعية	وإن نزل)، دون الفرع المؤنث الذي
الشق يقة	5-أن ترث الباقي تعصيبا إذا وجدت مع	يرث معه الباقي تعصيبا
يعد	البنات	
	6-تدخل في المسألة المشتركة إذا توافرت	
	شروطها الشرعية	
	1-النصف إذا انفردت لم يكن معها من	1-تحجب بالفرع الوارث المذكر
	يعصبها	دون الفرع المؤنث
	2-الثلثان للاثنتين فأكثر	2-تحجب بالأب دون الجد
الأخ	3-أن ترث تعصيبا مع الأخ لأب للذكر مثل	3-تحجب بالأخ الشقيق لأنه أقوى
	حظ الانثيين	منها درجة
ت لأب	4-السدس تكملة للثلثين مع الأخت الشقيقة	4-تحجب بالأخت الشقيقة أو
Ţ,	5-أن ترث تعصيبا مع البنات عند انعدام	الأخوات الشقيقات إذا كن عصبة
	الأخت الشقيقة (واجعلوه الأخوات مع البنات	مع البنات
	عصبة)	5-تحجب بالأختين الشقيقتين فأكثر
	6-تدخل مع الجد في الأفضليات الشرعية	
	1-السدس للواحد (ذكرا كان أم أنثى)	1-يحجبون حجب حرمان بالأصل
الإخو	2-الثلث لأكثر من واحد، يقسم بينهم	المذكر (كالأب والجد وإن علا)
5	بالتساوي (لا فرق بين ذكر وأنثى)	2-بالفرع الوارث مطلقا سواء كان
والأخ		مذكرا أو مؤنثا
وات		3-يقتسمون الثلث بالتساوي (لا
لأم		فرق بين الذكر والانثى) مع الإخوة
(الكلا		الأشقاء في المسألة المشتركة
(قل		*من مات وليس له والد ولا ولد
,		فورثته كلالة (رواه مالك)

المحور الثاني: بيان الأرث عن طريق التيعصيب:

العاصب هو كل وارث ليس له سهم مقدر صريح في الكتاب والسنة، فيأخذ كل المال عند الانفراد، والباقى بعد أخذ أصحاب الفروض فروضهم¹

عصبة سببية

عصبة نسبية

عصبة بالنفس

إذا تعدد العصبة النفس، فإن الترجيح يكون كالتالي:

1-بالجهة: أي أن جهة البنوة مقدمة على الأبوة، والأبوة مقدمة على الأخوة وهذه الأخيرة مقدمة على العمومة

2-بالدرجة: وذلك إذا اتحدت الجهة، فالأخ مقدم على ابن الأخ، والعم على ابن العم

3-بالقرابة: وذلك إذا اتحدت الجهة والدرجة، فالأخ الشقيق
مقدم على الذي لأب

1- جهة البنوة: وتشمل أبناء الميت، ثم أبناء الإبن مهما نزل

2- جهة الأبوة: وتشمل أب الميت، ثم جده الصحيح، وإن علا

3- جهة الأخوة: وتشمل الأخ الشقيق، ثم الأخ لأب،

ثم ابن الأخ الشقيق، ثم ابن الأخ لأب

4- جهة العمومة: وتشمل العم الشقيق، ثم العم لأب
ثم ابن العم الشقيق، ثم ابن العم لأب

عصبة بالغير: (إناث يرثن بالفرض، يصرن عصبة مع الأخ: للذكر مثل حظ الأنثيين)

- 1- البنت الصلبية: مع الابن (وهو أخوها)
- 2- بنت الابن: مع ابن الابن(وهو أخوها أو إبن عمها)، سواء في درجتها أو أنزل منها
 - 3- الأخت الشقيقة مع أخيها (الأخ الشقيق)
 - 4- الأخت لأب: مع أخيها (الأخ لأب)

عصبة مع الغير (إناث يأخذن الباقي بعد أخذ أصحاب الفروض فروضهم)

الأخوات (الشقيقات أو لأب) [إن لم يكن معهن ذكر آخر] يعصبن مع البنات (أو بنات الابن)

وتصير الشقيقة المعصبة بالغير بمنزلة الشقيق

مثال: مات عن: بنت (1/2)، وأخت شقيقة (عصبة مع الغير)، وأخ لأب (محجوب بالشقيقة المعصبة مع الغير)

مسائل توضيحية:

- 1. هلك هالك عن أم، زوجة، بنتا، أخا شقيقا.
- 2. هلكت هالكة عن زوج، وبنت، وبنت ابن، وأم.

1

- 3. هلك هالك عن زوجة، بنتان، أب، أم.
- 4. هلك هالك عن زوجة، وبنتي ابن، وأم، وأخ شقيق.
 - 5. هلكت هالك عن زوج، أم، وأخوين لأم,
 - 6. هلك هالك عن أخيه التوأم من سفاح، وأمه.
 - 7. هلك هالك عن أب، وأم، وزوجة، وابنا، وبنتا.
 - 8. هلك هالك عن بنت، بنت ابن، وابن ابن ابن.
- 9. هلك هالك عن زوجة، وأم ، وبنتين،و12 أخ لأب، وأخت لأب.
 - 10. هلك هالك عن زوجة، وبنت، وأم، وأخت لأب، وعم.
- 11. هلكت هالكة عن زوج، وبنتين، وبنتى ابن، وأختين شقيقتين، وأخوين لأم.
 - 12. هلكت هالكة عن زوج وأختين لأب ، وأختين لأم.
 - 13. هلكت هالكة وتركت زوجا، وأما، وأخوين لأم، وثلاثة إخوة أشقاء
 - 14. هلك هالك وتركة زوجة وأما وأبا
 - 15. هلكت هالكة وتركت زوجا، وأما، وأختا شقيقة، وجدا
 - 16. هلكت هالكة عن أم وأخت شقيقة، وجد.
- 17. هلكت سهام عن ابن عمها جمال بعد زواجهما، وبن عمها الآخر إبراهيم الذي هو أخوها لأمها.

أحكام الرد

إذا نقص أصل المسألة، زادت مقادير السهام المفروضة (أو وجد فائض في التركة) وانعدم المعصب، ووجد أصحاب فروض فإن الفائض يرد عليهم (ما عدا الزوجين)، حسب الحالات التالية:

ميراث الجد مع الإخوة

كقاعدة عامة: يعامل الجد كالأب عند فقده، إلا في ثلاث مسائل:

- 1- المسألة الغراء 1: ماتت عن زوج (1/2)، وأم (1/3 التركة، وليس ثلث الباقي كما في العمرية 1)، والجد (الباقي بالتعصيب)
- 2- المسألة الغراء 2: مات عن زوجة (1/4)، وأم (1/3 التركة، وليس ثلث الباقي كما في العمرية 2)، والجد (الباقي بالتعصيب)

3- الجد مع الإخوة: وهنا تعرض حالتين:

الحالة الأولى: جد + إخوة فقط (أشقاء أو لأب، ذكورا وإناثا) دون أصحاب فروض المفاضلة بين ثلث التركة (1/3)، والمقاسمة²، بناء على قاعدة مثله:

جد + إخوة أقل من مثليه المقاسمة أفضل

مثل: مات عن: جد وأخ شقيق (أو أخت شقيقة، أو أختين شقيقتين، أو ثلاث شقيقات، أو شقيق وشتيقة) المقاسمة أفضل

جد + إخوة عددهم كمثليه تستوي المقاسمة والثلث، مثل: مات عن جد، وأخوين شقيقين(أو شقيق وشقيقتين، أو أربع شقيقات) تستوي المقاسمة الثلث

الحالة الثانية: جد + إخوة + أصحاب فروض المفاصلة بين المقاسمة وثلث الباقي، وسدس التركة، وفقا لأربعة قواعد:

ق1/ جد + إخوة + أصحاب فروض (فروضهم أقل من نصف التركة) تحفاضلة بين ثلث الباقي، والمقاسمة، تبعا لقاعدة مثليه

مثل: مات عن: جد، وأخ شقيق وأخت شقيقة، وزوجة الروجة (1/4)، الجد والأخوين (المقاسمة للذكر مثل حظ الأنثيين)

ق2/ جد + إخوة + أصحاب فروض (فروضهم تساوي نصف التركة) تعفاضلة بين السدس وثلث الباقي من جهة، والمقاسمة من جهة ثانية، تبعا لقاعدة مثليه

مثل: مات عن: جد + ثلاث إخوة + بنت البنت (1/2)، الجد (1/6أو 1/3 الباقي)، الإخوة (تعصيب الباقي)

ق3/ جد + إخوة + أصحاب فروض (فروضهم أزيد من نصف التركة ولم تتجاوز الثلثين) - المفاضلة بين سدس التركة والمقاسمة، تبعا لقاعدة مثله لا مثليه:

مثل: مات عن : جد + أخوين + بنتين البنتان (2/5)، الجد (1/6)، الأخوان (تعصيب الباقي)

ق4/ جد + إخوة + أخوة + أصحاب فروض (فروضهم أزيد من الثلثين التركة أضل، إلا في مسألتين 4:

² المقاسمة أن نعتبر الجد كأنه أخ شقيق، يأخذ نصيب الأخ الشقيق، ويعامل معاملته مع بقية الإخوة والأخوات فيأخذ مع الأنثى ضعفها

³ قاعدة مثله كالتالى: جد + إخوة (أقل من مثله) المقاسمة أفضل من الثلثين

⁴ جد + أخوة (أزيد من مثله) السدس أفضل من المقاسمة

مثل: مات عن: جد + إخوة + بنتين + زوجة الزوجة (1/8)، البنتان (2/3)، الجد (1/6)، الإخوة (تعصيب الباقي)

مسائل عامة:

1. تقدمت إلى مكتبكم للتوثيق السيدة كريمة أرملة المدعو جمال وقدمت إليكم شهادة عائلية لأبنائها الثمانية على النحو الآتى:

البنت الكبرى دلال من مواليد 1976، والتي تليها سونة من مواليد1979، والتي تليها سمية من مواليد 1983، والذي والتي تليها من مواليد 1996، والذي يليها محمد من مواليد 1995، والذي يليها محمد من مواليد 2005، والذي يليها أكرم من مواليد 2007، والتي تلي نسرين من مواليد 2010.

وبعد أن أطلعتكم أن زوجها خلف مبلغا ماليا قدره مبلغا 165 مليون سنتيم مودعا لدى القر ض الشعبي الوطني، وسيارة من نوع بيجو 207، وبأنها تريد أن تنقل السيارة إلى ملكيتها ليتمكن أبنها الأكبر من القيام على شؤون بيتها بطريقة قانونية دون أن تخل بحق أي وارث من الورثة. فضلا عن تقسيم المبلغ المالي في أقرب وقت؟

ما العمل؟

هل يختلف الأمر لو تعلق الأمر بالبيت محل سكنها الذي كان مملوكا لفقيدها؟

2. سقطت إحدى الطائرات المدنية نتيجة خلل وقع بها مما أدى إلى احتراقها ووفاة جميع ركابها، وقد كان من بينهم ابن وأمه التي تركت زوجا هو أب لجميع أولادها، وبنتا، وأما، وأبا، وتركت ثرروة مالية مقدرة ب600 مليون سنتبم

أما الابن فترك ابن ابن، وبنتا زوجة وكانت تركته مقدرة ب120 مليون.

بين ورثة كل من الهالكين ومقدار ميراثه مع التعليل؟

3. مات رجل وابنه في حادث سيارة، ولم يعلم أيهما مات قبل الآخر، وذلك لعدم العثور عليهما وهما أحياء، بل وجدا بعدا الحادث بساعات، ولم يتمكن الأطباء من تقدير فارق زمني بينهما لتقاربهما في الوفاة من ناحية، ولعدم وجود جثث كاملة لأجراء الفحص عليهما من ناحية ثانية

وكان الرجل قد ترك زوجة هي أم ولده، وأما، وجدا عاصبا، وأخا شقيقا وأختا شقيقة، وقد بلغت تركته 81000 دج أما الابن فقد ترك بنتين، وثلاثة إخوة لأم، وقدرت تركته بمبلغ 96000 دج

فمن الذي يرث من هؤلاء، ومن الذي لا يرث؟ وما نصيب كل وارث؟

تطبيق على القضية الثانية:

يعتبر الشك في سبق الوفاة من أهم موانع الميراث رغم قيام سببه، والمانع في اصطلاح فقهاء الشريعة الإسلامية هو ما يلزم من وجوده العدم، ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم فهو إذن وصف يقتضي وجوده عدم الإرث مع قيام سببه.

والشك في السبق باعتباره مانعا للميراث هو ما عبر عنه المشرع الجزائري في المادة 129 من ق أ ج بالقول إنه:" إذا توفي اثنان فأكثر ولم يعلم أيهما هلك أولا فلا استحقاق لأحدهم في تركة الآخر سواء كانوا موتى في حادث واحد أم لا"

والملاحظ أن المشرع الجزائري قد أورد هذا الوصف ضمن الفصل الأول من الكتاب الثالث المتعلق بالأحكام العامة للميراث المبينة لأركانه وشروطه، وهو أمر حسن يندرج ضمن ما تقتضيه الصياغة القانونية الحديثة من حسن التوبيب، إلا أنه قد يبدو لي أنه لم يوفق في حسن الترتيب حيث كان من الأولى عند النظر أن يؤخر هذا النص لما بعد المادة 135 التي عددت صراحة الأوصاف المانعة من الميراث، وأن لا يورده ضمن المسائل المتعلقة بأسباب الميراث وشروطه، وإن كان جانب من الفقه الإسلامي يذهب إلى عدم عدّ الشك في السبق ضمن موانع الميراث، كون هذا الأخير غير قائم لعدم تحقق أحد أهم شروطه المتمثل في تحقق حياة الوارث طبقا لنص المادة 128 من ق أ ج.

ومن المعلوم أن قيام هذا المانع في الميراث يقع عبء إثباته على من يدعيه سواء تعلق الأمر بالشك في أسبقية الوفاة بحيث لا ندري أي الميتين مات قبل الآخر، أو بالشك في الأقعدية أي الشخصين قعد ومكث حيا بعد الآخر؛ لذلك رفضت المحكمة العليا في أحدى قرارتها طعن الطاعن الذي لم يثبت مزاعمه بدليل في أن والده وجده قد توفيا في وقت واحد حتى لا يرث أحدهما الآخر ، وقررت أن قضاة الموضوع بقضائهم بتأييد الحكم المستأنف برفض الدعوى طبقوا القانون تطبيقا صحيحا"

والملاحظ في هذه القضية أن كلا الهالكين الأم وابنها قد توفيا في وقت واحد بسبب سقوط الطائرة المدنية واحتراقها، ووفاة جميع ركابها، وهو أمر قد يصعب معه تحديد هوية الهالكين فضلا عن التحقق من أسبقية أحدهما عن الآخر في الوفاة.

وبناء على ما سبق يتم تحديد الوارث من غيره بالنسبة لكلا الهالكين بعد منع التوارث بين الأم وابنها فلا ترثه ولا يرثه لأن لا استحقاق لأحدهما في تركة الآخر سواء كانوا موتى في حاد ث واحد أم لا حسب منطوق المادة 129 من ق أ ج على النحو الآتي:

أولا: المرأة الهالكة:

لا يرثها ابنها العاصب لأنها لم يعلم أيهما هلك قبل الآخر (الشك في السبق)، ولا يؤثر في بقية الورثة كون الممنوع من الإرث لا يحجب غيره من الورثة طبقا لنص المادة136 من ق أج.

1- الزوج: يرث فرضا الربع لوجود الفرع الوارث المتمثل في البنت(وليس الابن الممنوع من الميراث)، 144 بند 1 ق أج.

- 2- البنت: ترث فرضا النصف لانفرادها عن ولد الصلب ذكرا وأنثى، 144 بند 2 ق أج
- 3- الأم: ترث فرضا السدس لوجود الفرع الوارث المتمثل في البنت، 149 بند 2 ق أج
- 4- الأب: يرث فرضا السدس فقط لوجود الفرع الوارث المتمثل في البنت، فضلا عن العاصب بنفسه من الرجال في هذه القضية ابن ابن البن الهاك مع أمه العاصب من الذكور (الرجال) في هذه القضية والمقدم على الأب بناء على نصى المادتين 153 بند 1 ق أج 152.
- أما عن ورثة المرأة الهالكة من جهة ابنها الهالك معها فلا ترثها زوجته لانتفاء سبب الميراث قرابة أو زوجية (غريبة لا محجوبة) المادة 126 من ق أج، ويرثها كل من:
- 5- بنت الابن: ترث فرضا السدس لتوافر شرطي توريثها بوجود بنت واحدة، وعدم وجود ابن ابن في درجتها وهو العاصب الذي ينقلها للميراث من الفرض إلى التعصيب بالغير. 149 بند 5 ق أج، 155 بند 2.
- 6- ابن ابن الابن الهاك مع أمه: يرث تعصيبا كونه العاصب من (الرجال)، أي الذكور حسب النص القانوني في هذه القضية والمقدم على الأب بناء على نصى المادتين 153 بند 1 ق أج 152.

مسألة	أصل					
عائلة	المسألة12					
إلى15						
		نصيبه	الأسبهم	قدره	صنفه	الوارث
		120 مليون	3	الربع	فرضا	الزوج
		240 مليون	6	النصف	فرضا	البنت
		80 مليون	2	السدس	فرضا	الأم
		80 مليون	2	السدس	فرضا	الأب
		80مليون	2	السدس تكملة	فرضا	بنت الابن الهالك
				للثلثين		مع أمه
		00	00 له الباقي،	الباقي بعد	تعصيبا بالنفس	ابن ابن الابن
			ولاشيء باق له	أصحاب		الهالك مع أمه
				الفروض		
		600 مليون	15			المجموع

إليها	التي قد تعول	حد الأعداد ا	ى 15 وهو أ	أنها عائلة إلر	تقسيم تبين	ولكن بعد ال	ﻪ ﻫﻮ 12	أصل المسأل
وفي	سل المسألة ،	ِض على أم	أصحاب الفرو	زيادة سهام	والعول هو	صلها: 12،	لتي يكون أ	المسألة اا
		ٔج،	ادة 166 ق أ	في الإرث. الم	ر أنصبائهم ف	عليهم بقدر	نقسم التركة	هذه الحالة ن

وعليه نقوم بقسمة قيمة التركة على أصل المسألة لتحديد قيمة السهم 600/15 مليون سنتيم وبضرب قيمة السهم في عدد أسهم كل وارث نحصل على نصيب كل وارث كما هو مبين في الجدول

ثانيا: الرجل الهالك

طبعا لا ترثه أمه التي هلك معها وفقا لما سبق بيانه، وورثته هم:

1- الزوجة: ترث الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث المتمثل في البنت، وابن الابن ، 144 بند 2 ق أج

	سبق بيانه	النصف تبعا لما	ترث فرضا	2- البنت:
--	-----------	----------------	----------	-----------

3- الأب: يرث فرضا السدس تبعا لما سبق بيانه

4- ابن الابن: عاصب بالنفس تبعا لما سبق بيانه

أصل المسألة24					
	نصيبه	الأسهم	قدره	صنفه	الوارث
	15 مليون	3	الثمن	فرضا	الزوجة
	60مليون	12	النصف	فرضا	البنت
	20 مليون	4	السدس	فرضا	الأب
	25مليون)_24	الباقي بعد	تعصيبا بالنفس	ابن ابن
		5=(3+12+4	أصحاب		
			الفروض		
	120 مليون				المجموع

ويتبين أن بعد الحساب أن أصل المسألة من 24، وأنه لا عول فيها حيث فيها وارث بالتعصيب قيمة السهم 120/24 = 5 مليون تضرب في أسهم كل وارث.

حوصلة: و النظر إلى جميع الورثة نجد أن منهم من ورث أحد الهالكين، وأن منهم من ورث من كليهما، وهما:

الزوج الذي هو أب في الثانية نصيبه: 120+20 =140مليون.

وبنت الابن التي هي بنت في الثانية نصيبها 80+60=140مليون.

أما غيرهم فإنهم ورثوا من هالك واحد وأنصبتهم مبينة في الجدولين:

القضية الأولى:

المحاور العامة للاستشارة والإجراءات المباشرة: وبعض المسائل القانونية المثارة على شكل نقاط:

- 1- تحرير عقد فريضة بعد العمل والحساب طبقا لأحكام المواريث في قانون الأسرة الجزائري.
- 2- المبلغ المستحق لجهة الضرائب عند غلق الحساب وسحب الأموال من البنك طبيعته أساسه هل هو من الديون، من الحقوق المستحقة من التركة ؟
 - 3- لزوم الرخصة للتصرف في أموال قاصر طبقا لأحكام المادة 98 و89 من ق أ.
 - 4- تحرير الوكالة
 - 5- بيع السيارة
 - 6- وجود قصر واختلاف إجراءات البيع بين العقار والمنقول احتياطا لحق القصر.

كتبه عبد الجليل بن محفوظ درارجة تلخيصا لأهم المقاصد المستهدفة من دراسة المواريث طبقا لقانون الأسرة الجزائري

مع خالص دعائى بالتوفيق والسداد دينا ودنيا